

**الانحراف السلوكي في بلاد الاندلس (366هـ-482هـ)**

م.م انتظار دمان ساهي السلطاني

مديرية تربية بابل

**Behavioral deviation in Andalusia (366 AH -482 AH)****Assistant instructor: entthar dman sahe alsltany****Babylon****Education Directorate****[entthardmanalsltany@gmail.com](mailto:entthardmanalsltany@gmail.com)****Abstract**

Historical sources concerned with studying women and talking about the as I came back as a historical phenomenon, so most studies came to defend this segment in light of the place that Islam granted her, and as a matter of fairness a number of women excelled, especially from neighborhoods in the councils of poetry, literature, calligraphy and writing, while limiting the role of some to seduction To their owner and his meeting, and perhaps these maids' actions have left this theory common.

And due to the many circumstances that contributed to the deviation of the Andalusian society, their distance from their customs and traditions and their immersion in the physical pleasures and the multiplication of women, as this matter was a common denominator among the kings, this study came to highlight the most important violations in Andalusian society between (366 AH / 482 AH), including The maids and servants until their arrival in the homes of the kings, as it is necessary to study the negative phenomena in the country of Andalusia and delve into knowing the factors that contributed to the deviation of Muslims in Andalusia, as the matter was not confined to a category without the other, and the study was divided into four main axes:

The first one is entitled Prostitution and Homosexuality

The second included the councils of rapture, amusement and singing

-The third one was titled Abuse of Words and Poems

Fourth in the name of places of amusement.

This study yielded a set of results

**Keywords:** slave, kings, councils, Andalusia, poetry

**الملخص**

عُيِّت المصادر التاريخية بدراسة المرأة والحديث عنها ، اذ عدت كظاهرة تاريخية فجاءت معظم الدراسات مدافعه عن هذه الشريحة في ظل المكانة التي منحها لها الاسلام ، ومن باب الانصاف برع عدد من النساء لاسيما من الجواري في مجالس الشعر والادب والخط والكتابة فيما قصر دور بعضهن على الاغواء والاعراء لمالكهن ولجلسائه ولعل تصرفات الجواري تلك هي من تركت شيوعا لهذه النظرية. ولكثرة الظروف التي ساهمت في انحراف المجتمع الاندلسي فيها ابتعادهم عن عاداتهم وتقاليدهم واستغراقهم في الملذات الجسدية والاكثار من النساء ، اذ كان هذا الامر قاسما مشتركا بين الملوك ، فقد جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على اهم التهتكات في المجتمع الاندلسي بين (366هـ / 482هـ) بما فيها الجواري والغلمان حتى وصولها الى بيوت الملوك ، كما لابد من دراسة الظواهر السلبية في بلاد الاندلس والتعمق في معرفة العوامل التي ساهمت في انحراف المسلمين في الاندلس اذ لم يكن الامر قاصرا على فئة دون اخرى ، وقد قسمت الدراسة الى اربعة محاور اساسية :

- الاول وجاء بعنوان البغاء والشذوذ الجنسي

-الثاني وقد تضمن مجالس الطرب واللهو والغناء

-الثالث وجاء بعنوان التهتك بالألفاظ والأشعار

-الرابع باسم اماكن اللهو.

وقد تمخضت عن هذه الدراسة مجموعه من النتائج

**الكلمات المفتاحية :** الجواري , ملوك , مجالس , الاندلس , الشعر

**اولا :الشدوذ الجنسي**

دخل المسلمون الاندلس بأخلاق طيبة متبعين اوامر الاسلام متمثلين بأخلاقه وقيمة السامية فجاءت حياتهم مبنية على اساس التقاليد والمثل العربية , ثم جاءت الفتوحات الاسلامية فانتشرت اسواق النخاسين التي تباع فيها الجواري والغلمان , فوصف ابن الاثير (2593) ذلك بقوله : (( حمل الاموال التي غنمت من الاندلس والذخائر والمائدة ومعه ثلاثون الف بكر من بنات ملوك الغوط )) , اذا كان التجار يبيعون الجواري في الاندلس بوصفها من اكثر الاسواق الرقيق رواجاً في ذلك العصر (2594) وعمدوا على تعليمهم بهدف رفع اسعارهم فمن تغذى بالمعرفة اصبح قادراً على الابداع والتفكير والانتاج (2595) فذهب الضعف في الجانب الخلقي وتطبعهم وتقليدهم للإسبان بميلهم الى الفرح واللهو فأشار احد الباحثين (2596) الى ذلك ((بقينا في الاندلس ما بقينا مع الله , وضاعت الاندلس لما اضعنا طريق الله , بقينا في الاندلس لبهجة عبد الرحمن الداخل الذي قال لما نزل من البحر الى بر الاندلس وقد قدم الية خمر ليشرب فأبى وقال اني محتاج لما يزيد في عقلي لا لما ينقصه )) , فيما وصف ابن بسام (2597) تلك المدة بقوله : ((ودهرنا هذا قد غربل اهلية اشد غريلة ففسق اخلاقهم )) , وبرزت ظهرت الشذوذ الجنسي عند المسلمين من خلال الفتوحات الاسلامية لكثرة الجواري اذ كان الحصول عليهن امراً سهلاً وكان الاقبال عليهن كبيراً , وكانت الجواري مقسمة الى جواري الخدمة وجواري متعة والتي كانت تتحول الى ام ولد وترتفع منزلتها عند مملوكها , ولم يكن مفهوم المتعة يقتصر على الاستمتاع بجسد الجارية وانما تعداها الى الاستماع الى موهبتها الشعرية والغنائية ولعل الجارية تختار بإرادتها ان تكون جارية متعة اكثر من جارية خدمة , اذ ذكر ابن حزم (2598) (ان جارية بيعت بعد وفاة سيدها الى سيد اخر , فلما اراد

ضمها الى فراشة رفضت على الرغم من تعذيبه لها واختارت بأن تكون جارية خدمة ) , اما هذيل بن خلف بن رزين (2599) فقد كان من اهم ملوك الطوائف في اقتناء الجواري اذ اشترى جارية بثلاثة الالاف دينار (2600) , وبذلك اصبح اقتناء الجواري ظاهرة شائعة

2593 ابي الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الجزري الشيباني(ت 630هـ / 1212م) , الكامل في التاريخ , مج4, دار صادر , بيروت , 1965م, مج 4, ص 556.

2594 الدقاق , عمر, ملامح الشعر الاندلسي , ط 3 , مطبعة حلب , سوريا, 1978م, ص 45.

2595 عامر , ايمن , الابداع والصراع , ط 2 , الاعلامية للطباعة والنشر , القاهرة , 2004م, ص 40.

2596 ابو خليل, شوقي , عوامل النصر والهزيمة عبر تاريخنا الاسلامي , ط1, دار الفكر , دمشق , 1399هـ / 1979م), ص 122 , ص 123.

2597 ابي الحسن علي بن بسام (ت 542هـ / 1147م), الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة , تح : احسان عباس , دار الثقافة , بيروت :

1417هـ / 1997م), ج3 , ص 188 0

2598 ابن حزم , ابو علي بن سعيد بن حزم (456هـ / 1063م), طوق الحمامة , تح : صلاح الدين القاسمي , دار الشؤون الثقافية العامة , بغداد , الدار التونسية للنشر , 1986م, ص 208.

2599 هذيل بن خلف بن لب بن رزين مؤسس دولة آل رزين في الاندلس , اصله من البربر , كان من أكابر اهل شنتمرية الشرق , وكان ملكا عليها . ينظر : ابن عذاري , البيان المغرب , ج 3, ص 181.

2600 ابن عذاري, ابو العباس احمد بن محمد (ت بعد 712هـ / بعد 1312م), البيان المغرب في اختصار اخبار ملوك الاندلس والمغرب , تح : بشار عواد معروف , دار الغرب الاسلامي , (تونس : 1434هـ / 2013م), ج 3 , ص 308.

عند العامة (2601)، وكان لجواري الاسبان حظ اوفر في بلاد الاندلس فضلا عن الجواري الرومانيات والصقالبيات فكثرت وجودهن بين ابناء الطبقة الحاكمة ، فانصرفوا الى اتخاذ اكثر من معشوقة اذ اتخذوا المرأة وسيلة للتسلية فكان الحكام اكثر من سار على هذا الطريق (2602)، اذا عشن في كنف علم وثقافة فقد عرف حكام الاندلس عامة بشغف شديد بالعلم فكان المستنصر لا نظير له في انكبابه على العلم (2603)، والحاجب المنصور ايضا (2604). وبعد تحسن الظروف الاقتصادية وثناء الطبقة الحاكمة وظهور طبقة الجواري وكثرة مجالس الطرب واللهو وشرب الخمر فعاشت الطبقة الحاكمة حياة بذخ وترف فغصت القصور بالجواري والغلمان ، ونتيجة لذلك ظهر ما يعرف بحب الجنس الذكري (2605) حتى اصبح هناك غزل الغلمان (2606) .

(2607) واشتهر التغزل بالساقبي فكان من اهم الموضوعات في عصر الخلافة فبدأ اثاره تلك الظاهرة تؤثر على المجتمع بأكمله اذا تجرد الناس من القيم والاخلاق الاسلامية ، اذ يذكر ابن حزم (2608) (( ان ابراهيم بن سيار عشق غلاما " نصرانيا" )) . وأشار ايضا " ان عبيد الله بن يحيى الازدي المعروف بأبن الحريري فإنه رضى بإهمال داره واباحة حريمه والتعريض بأهله طمعا" في الحصول على بغيته من فتى كان علقه (2609)، فكان ذلك انحطاط سلوكي واضح فانتشرت مجالس الغزل الشاذ وبرزت اشعار المجان (2610) وشيوع الشذوذ، فلم تكن البيئة عربية خالصة فقد كانت مختلطة بالبربر والاسبان والصقالبة ومتنوعة الديانات نتيجة لذلك اصبح للجواري الاجنبيان حظ اوفر لدى العرب لجمالهم وصفاتهم التي يجيها العرب (2611)، فيما عد بعض الاندلسيين ان التغزل بالغلمان امرا طبيعيا لا عيب فيه ولا شائبة ولا شذوذ اذ ورد على لسان اصحاب المكانة المرموقة في المجتمع (2612).

#### ثانيا : مجالس الطرب واللهو

المجون من مظاهر الانحراف الخلقي عند الاندلسيين في عصر الخلافة والطوائف بعد انتشار العديد من العادات الدخيلة على الاسلام والمسلمين كالمجون وشرب الخمر وكثرة الجواري والغلمان ، فكان لملوك ذلك العصر الحصة الاكبر في اتباع ذلك الطريق

2601 المصدر نفسه ، ج3، ص 93.

2602 الطويل، يوسف ، مدخل الى الاندلس ، دار الفكر اللبناني ، بيروت ، 1991م، ص 35.

2603 ابن الابار ، ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن ابي بكر (ت 658هـ/1260م)، الحلة السرياء ، تح: حسين مؤنس ، ط2، دار المعارف ،

القاهرة (1406هـ/1985م)، ص 201.

2604 المراكشي ، ابو محمد عبد الواحد بن علي التميمي (647هـ /1249م)، المعجب في تلخيص اخبار المغرب ، تح : محمد سعيد العريان ،

المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية (د-م : د-ت)

ص 75.

2605 لسان الدين الخطيب ، عبد الله بن محمد بن عبد الله (ت 776هـ/1374م)، الكتيبة الكامنة في من لقيناه بالاندلس من شعراء المائة الثامنة

، تح : احسان عباس ، (د-م/د-ت)، الكتيبة الكاملة ، ص 283 0

2606 الشكعة، مصطفى، الادب الاندلسي موضوعاته وفنونه ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1975م ، ص 54.

2607 طوق الحمامة ، ج 1 ، ص 13.

2608 المصدر نفسه ، ج 1 ، ص 130 .

2609 محمد ، سعيد محمد ، الشعر في قرطبة ، المجمع الثقافي ، ابو ظبي ، 2003م، ص 325.

2610 امين ، ضحى الاسلام ، ج 3 ، ص 20.

2611 ابن سعيد، ابو الحسن علي بن موسى بن سعد (ت 685هـ/1286م)، المغرب في حلى المغرب ، تح : شوقي ضيف ، دار المعارف ،

(القاهرة : د-ت)، ج2 ، ص 22.

2612 ابن خاقان ، ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم (ت 681هـ/1282م)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تح : احسان عباس ، دار

الثقافة ، (بيروت /د-ت)، ص 194.

فقد ملئت القصور بالجواري واصبحت قصور الخلافة مرتعا" لتلك الرذائل<sup>(2613)</sup>، اما الجارية فكان الجميع ينظر اليها في مجالس الطرب دون ان تشعر بالحياء، اذ كان الحكام يرسلون الرسل بحثا" عن الجواري

الجميلات وبمواصفات معينة وشرائهن. ، وقال الزمخشري<sup>(2614)</sup> : ((سميت الجارية لأنها تستجري من الخدمة )) . وقيل : ((سميت جارية لأنها تحري في الحوائج))<sup>(2615)</sup>، فالجارية هي التي تبيع وتشتري في سوق النخاسين<sup>(2616)</sup>، فكان الحكام يتنافسون على اقتناء الجواري ذوات المواهب والتفاخر بهن ، فيذكر ابن عذاري<sup>(2617)</sup> ورود كتاب على ابي الوليد بن جمهور بقرطبة من ابن صمادح صاحب المرية يطلب منها جارية، وكتاب اخر من ابن عباد يطلب جارية ايضا" ، وكذلك ورود رسول ابن الافطس<sup>(2618)</sup> يلتمس شراء جواري يأنس بهن ، اما المعتمد ابن عباد فقد كان مولعا" بالنساء اذ خلع ثمانمائة امرأة من جواري المتعة واماء الخدمة<sup>(2619)</sup> فقد عرف هؤلاء الملوك بالفواحش والرذيلة وانشغالهم بالنساء اذ استغلت هؤلاء النسوة التقرب من الحكام بغية الحصول على ابناء من السلطان حتى يتسنى لهن الوصول الى دفة الحكم ومنهن (صبح ) جارية بشكنسية الاصل اسمها النصراني الفجر<sup>(2620)</sup> زوجة الخليفة المستنصر بالله<sup>(350هـ/366هـ)</sup> نشأت من دار الغناء والطرب علقت روح الخليفة بها فقد كان وسيما" وصاحب حضور مدهش فأنجبت مئة ولدين وقد امتلكت هذه الجارية من النفوذ والسلطة ما أتاح لها التدخل في كل صغيرة وكبيرة في شؤون الحكم ، ثم تطورت الامور واعجبت برجل البلاط ابن ابي عامر بالرغم من كونها امرأة متزوجة فهو عشق محرم ، فقد رأى جمالها وسر تأثير شخصيتها على السلطة فأخذ يتقرب منها بعد ان اغدقها بالهدايا والتحف النفيسة

اذا اهداها نموذج قصر من الفضة ف جذب حباها<sup>(2621)</sup> ، وكان المستنصر يرى ذلك ومدى تأثير ابن عامر على زوجته ويذكر قوله يوما" لخاصته (( ما الذي استلطف به هذا الفتى حرمانا حتى ملك قلوبهن ، مع اجتماع زخرف الدنيا عندهن ، حتى صرن لا يصفن الا هداياه))<sup>(2622)</sup> ، بالرغم من اغدقها بالهدايا، فقد امر عماله من صناعات التحف العاجية بصناعة صندوقين لها ولازالا

<sup>2613</sup> جمعة، احمد خليل ، نساء من الاندلس ، ط1، بيروت ، اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع (د-ت)، ص140.

<sup>2614</sup> ابو القاسم محمد بن عمر (538هـ)، اساس البلاغة ، مكتبة لبنان ، بيروت (د-ت)، ص136.

<sup>2615</sup> بن عباد ، صاحب ابو القاسم اسماعيل (ت 969م/385هـ)، المحيط في اللغة ، تح : محمد حسن ال ياسين ، عالم الكتب ، بيروت ، 1994م، ص 273.

<sup>2616</sup> عطية الله، احمد ، القاموس الاسلامي ، ط1، القاهرة ، مطبعة النهضة العربية (ب\_ت) ، ص555.

<sup>2617</sup> البيان المغرب ، ج3 ، ص212 0

<sup>2618</sup> ابن الافطس : جملة من ملوك الطوائف جدهم ابو محمد عبد الله بن محمد بن مسلمة المعروف بابن الافطس ، اصله من قبائل مكناسة كان من اهل العلم والسياسة والدهاء ، فهو من صناعات سابور قام بادارة البلاد بعد وفاته لتركة ولدين لم يبلغا الحلم ولقب بعد ذلك بملك الاندلس . ينظر ابن الخطيب ، اعمل الاعلام ، ج2 ، ص180 ، ص181؛ المراكشي ، المعجب ، ص127.

<sup>2619</sup> ابن الابار ، الحلة السيرة ، ج2 ، ص43 ، ص53 .

<sup>2620</sup> عنان ، دولة الاسلام ، ، محمد عبد الله ، دولة الاسلام في الاندلس ، ط4، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ج1، ص520.

<sup>2621</sup> المقري ، احمد بن محمد المقري التلمساني (ت 1041هـ/1631م)، بنفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ، تح : احسان عباس ، دار صادر (بيروت :1388هـ/1968م)، ج3 ، ص88

<sup>2622</sup> ابن عذاري ، ابو العباس احمد بن محمد (ت بعد 712هـ/بعد 1312م)، البيان المغرب في اختصار اخبار ملوك الاندلس والمغرب ، تح : بشار عواد معروف ، دار الغرب الاسلامي ، (تونس :1434هـ/2013م)، ج2 ، ص252.

محفوظين لحد هذه اللحظة احدهما بمتحف جنوب لندن والاخر في متحف دي خوان بأسبانيا<sup>(2623)</sup>، الا انها حظيت باحترام المؤرخين فهم يتحدثون عنها باحترام ويطلقون عليها الالقاب مثل السيدة .

ومن الحكام الذين شاركوا في اللهو والعبث والمجون (هشام المؤيد) الذي خلف اباه المستنصر في تولية الخلافة في الاندلس نتيجة تربية فاشلة وكونه وقع ضحية مؤامرة بين أمه صبح وعشيقيها ابن ابي عامر مؤسس الدولة العامرية(366هـ/399هـ)<sup>(2624)</sup>

اما عن شرب الخمر فقد كان حاضرا" في مجالس اللهو اذ ذكرها الشعراء في اشعارهم وتغنوا بها ، اذ كانت الخمريات اكثر فنون الشعر ذيوعا بين فكثر الغناء والطرب وكانوا يتفاخرون بكثرة المغنيين، فذكر احد الباحثين<sup>(2625)</sup> في اختصاره لوجود مجالس الطرب واللهو فقال: (( فانتشرت مجالس الغناء واصبح هذا الفن بجملته جزءا" من ثقافة الشعب )) ، وبذلك اصبحت اوضاع البلاد يرثى لها لانغماس ملوكها بالملذات وترك امور البلاد فدب الضعف فيها وضعف الواعز الديني وبدأ البعض في التخلي عن الاخلاق والقيم الاسلامية والتأثر في الاخلاق والعادات البعيدة عن مجتمعهم ، وهذا ما ذكره شكيب ارسلان<sup>(2626)</sup> بقوله: (( غفلتهم عن سد ثغورهم حتى ظل عدوهم

الساعي لإطفاء نورهم يجوس خلال ديارهم يستقريء بسائط بقاعهم ويقطع كل يوم طرفا" ويبيد امة ))، فأصبحت مجالس الحكام مكانا لمعاقرة الخمر والموسيقى واصبح الشراب عماد مجالس

الحكام فتغنى به الشعراء في تلك المجالس ، فيما قال ابن الكردبوس<sup>(2627)</sup>: (( مشغلون بشر الخمر واقتناء القيان وركوب المعاصي وسماع العيدان ، وكل واحد منهم يتنافس في شراء الذخائر الملكية ))، في ذلك دلالة واضحة على تغلب حب الدنيا والمصالح الشخصية وحياة الترف على مصالح الرعية وشؤون الحكم اذ استبيحت اموال الناس في مجالس الفساد، والشعر في الاندلس يصور لنا الحياة اللاهية في حياة الاندلسيين والتي تعقد في مجالس الملوك، وما يجري من الشرب والرقص فقد عزم المنصور بن ابي عامر ذات يوم (على الانفراد بالحرم) فأمر بإحضار

من جرى رسمة من الوزراء والندماء واحضر ابن شهيد في محفة لتقرس كان يعتاده اخذو في شأنهم فمر لهم يوم لم يشهدوا مثله ووقت لم يعهدوا نظيرة وطما الطرب وسما بهم حتى تهايج القوم ورقصوا وجعلوا يرقصون بالنوبة حتى انتهى الدور الى ابن شهيد ابو عبدالله بن عباس فجعلة يرقص وهو يتكئ عليه وكان حاضرا " ذلك اليوم رجلا" بغدادي رأى ابن الشهيد يرقص قائما" مع الم المرض الذي يمنعه من الحركة فقال : لله درك يا وزير ترقص بالقائمة وتصلي بالقاعدة<sup>(2628)</sup> ، وعلى الرغم من القيم والعادات والتقاليد الا ان اهل الاندلس كانوا ميالين الى التحرر فقد كانوا يهيمون بالشراب والموسيقى ( فقد كانت ترى حياة الدعة والتساهل منتشرة فقد كانت الحياة الخاصة متعة متصلة الحلقات 000 وقد انغمس الشعراء والكتاب في حمأة الدعارة ونطقت السننهم بأفحش

<sup>2623</sup> مورينو ، الفن الاندلسي في اسبانيا ، تح : لطفي عبد البديع واخر ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1968م ، ص355.

<sup>2624</sup> عنان ، دولة الاسلام في الاندلس ، ج1، ص 268.

<sup>2625</sup> رجب محمد عبد الحليم ، العلاقات بين الاندلس الاسلامية واسبانيا النصرانية في عصر بني امية ملوك الطوائف ، ص396

<sup>2626</sup> الحلل السندسية في الاخبار والاثار الاندلسية ، دار الكتب العلمية ، (د-ت)، ج 2 ، ص190

<sup>2627</sup> تاريخ الاندلس ، ص 223.

<sup>2628</sup> ابن خاقان، عبد الله بن خاقان بن عبد الله القيسي الاشبيلي (ت 529هـ/1134م)، مطمح الانفس ومسرح التأنس في ملح اهل الاندلس ،

تح : محمد علي شوابكة ، مؤسسة الرسالة (ب-م:1403هـ/1983م)، ص191 ، ص192

الاقوال وامتدت هذه الحرية الى الملوك(2629), وقال ابن حزم (2630): (( ان بيع الخمر في بلاد المسلمين -آنذاك - اصبح امرا مباحا )) , وقوله : (( رأيت بين الحاضرين امرا نكرته , وغمزا استيشعته , وخلوات الحين بعد الحين , وصاحب المجلس كالغائب او النائم

فنبهته بالتعريض فلم ينتبه , وحركته بالتصريح فلم يتحرك , فجعلت اكرر عليه ببينتين لعله يفتن وهما هذان :  
ان اخوانه المقيمين بالأمن اتوا للزنا لا للغناء  
فطعوا امرهم وانت حمار موقر في بلاده وغباء  
ثالثا : الشعر

ونظرا" للأعراف السائدة في بلاد الاندلس الا اننا نجد غزل في الشعر العربي نساءيا" , اذ استطاعت المرأة الاندلسية ان تتغزل بحبيبها في العلن وليس بالشعر العفيف المحافظ وانما تجاوزت ذلك الى الشعر الماجن بوصفة شعرا" غير محافظ فهذه الحرية التي عاشتها البلاد دفعت الشاعرات الاندلسيات الى الاسراف في التبذير والتعريف عن عواطفهن الى حد البذاءة , فيرى الجاحظ(2631) ان (الشعر صناعة وضرب من النسيج وجنس من التصوير), فقد روي شعر مكشوف لبعض الشاعرات ملي بأسباب البذاءة والالفاظ السوافة(2632) . "

اذ ظهر هذا النوع من الشعر بعد ان فقد المجتمع تماسكه وانغمس الناس في الملذات فكانت موضوعاته في الحب وطلب خلة بالحبيب والشكوى لفرقه والتصريح بالشوق له , ومنها ما جاء لزيارة الحبيب ليلا لدار معشوقته والغريب في الامر ان اللاتي صدر عنهن هذا الشعر هن اميرات من بيت الملك ومن الطبقة الراقية في المجتمع ومنهن على سبيل المثال ولادة بنت المستكفي هي بنت المستكفي بالله بن عبد الرحمن الناصر لدين الله والدتها جارية اسبانية جميلة تدعى (سكرى) , اورثت ولادة جمالها فكانت تخالط كبار رجال الدولة , وبعد وفاة والدها حولت قصره الى مجالس للشعر قصدة الادباء والوزراء ذكرها ابن بسام(2633) بقوله : (( كانت من نساء زمانها واحدة اقرانها حضور شاهد , وطرره وايد , وحسن منظور ومخبر , وحلاوة مورد ومصدر )) , اذ وقعت ولادة في مستنقع الرذيلة(2634) فكان شعرها لا يرتقي لمكانه المرأة آنذاك وعرف عنها جرأتها وقلة المبالاة ومجاهرتها بلذاتها ورغباتها(2635) فهي القائلة :

انا والله اصلح للمعالي وامشي مشيتي واتيه تيتها  
امكن عاشقي من صحن خدي واعطي قبليتي من يشتهيها (2636)

2629 الشكعة , الادب الاندلسي , ص 28

2630 طوق الحمامة , ج 1 , ص 138

2631 عمر بن بحر (255هـ/868م), الحيوان , عبد السلام هارون واخرون , شركة فن الطباعة , (مصر : 1956م), ج 3 , ص 332.

2632 الشكعة , الادب الاندلسي , ص 46

2633 ابي الحسن علي بن بسام (ت542هـ/1147م), الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة , تح : احسان عباس , دار الثقافة , بيروت :

1417هـ/1997م), ج 1 , ص 429

2634 ( المقري , نفح الطيب , ج 4 , ص 199

2635 ابن بسام , الذخيرة , ج 1 , ص 429

2636 ( الطرابلسي , ابراهيم بن الاحدب , الوزير ابن زيدون مع ولادة بنت المستكفي , (ب-ت:ب-م), ص 11

فكانت شاعرة مواجهته ومغازلة<sup>(2637)</sup> , ثم لم يجزم ابن بسام<sup>(2638)</sup> ان القول لولادة فقال : ((وابراً الى الله من عهدة ناقلية )) , تحدث الكثيرون عن قصة عشقها للوزير ابن زيدون وهو ابو الوليد احمد بن عبدالله بن احمد بن غالب ابن زيدون المخزومي ولد (394 هـ)<sup>(2639)</sup> . كان من اكثر المتيمين بها فقالت فيه شعراً " يחדش الحياء فهي التي بعثت لابن زيدون بيتاً للقائها ليلاً" فقالت : ترقب اذا

وبي منك ما لو كان بالبدر ما بدا وبالليل ما اوجى وبالنجم لم يسر

وذكر ان ابن زيدون قال عن ذلك اللقاء في تلك الليلة :

وتينا بليلة نجني اقحوان الثغور ونقطف رمان الصدور<sup>(2641)</sup>

على الرغم ان التغزل ببينات الخلفاء امر مرفوض في ذلك الوقت فمن يتغزل بهن يتعرض للعقاب لأنه يعد اعتداء على الشرف<sup>(2642)</sup> , ودخلت ولادة في علاقة عاطفية مع عامر بن عبدوس فجعلت منه حبيباً لها<sup>(2643)</sup> , واصبح بذلك المنافس الاول لابن زيدون على حبها فضل عامر ملازماً لها محباً مطيعاً يتحمل مسؤوليتها الا ان توفيت دون ان تتزوج, فجاءت اغلب الالفاظ الشعرية كرهية

عن النفس بعيدة كل البعد عن الذوق العام مهما حاولوا تزيين صورته فجاءت أشعارهم بتصوير الاوصاف الجسدية والمفاتن فلم يتركوا شيئاً , ومن الشاعرات الاندلسيات مهجة بنت التياني<sup>(2644)</sup>.

جارية ولادة بنت المستكفي اعتنت بها ولكن سرعان ما ساءت العلاقة بينهما فقالت ولادة في مهجة شعراً فاحشاً:

ولادة قد صرت ولادة ومن غير بعل فصح الكاتم

حكنت لنا مريم لكنه نخلة هذي ذكر قائم<sup>(2645)</sup>

ويقال ان ولادة هي التي علمتها فحش القول فهي تستخدم الالفاظ المكشوفة دون حياء<sup>(2646)</sup> , ولعل البعض يصور ان فحش

اللسان لا يخرج عن القيم والاخلاق<sup>(2647)</sup> , ولها شعر فاحش رداً

<sup>2637</sup> عفيفي , عبد الله , المرأة العربية في جاهليتها واسلامها , مكتبة الثقافة , المدينة المنورة ج3 , ص 130

<sup>2638</sup> الذخيرة , ج 1 , ص 430

<sup>2639</sup> ابن خلكان , ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم (ت 1282/هـ 681م) , وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان , تح : احسان عباس , دار الثقافة , (بيروت /د-ت) , ج1 , ص 139

<sup>2640</sup> المقري , نفح الطيب , ج 4 , ص 295 , ص 298

<sup>2641</sup> السعيد , محمد مجيد , الشعر في عهد المرابطين والموحدين , منشورات وزارة الثقافة والاعلام , بغداد , دار الرشيد للنشر , 1980م , ص 175

<sup>2642</sup> ابن حزم , رسائل ابن حزم , ج 1 , ص 147

<sup>2643</sup> ابن بسام , الذخيرة , ص 432

<sup>2644</sup> مهجة بنت التياني سميت التياني لان والدها يبيع التين , كانت ترحل على ولادة والزمت تاديبها , فهي من اجمل نساء زمانها . ينظر :

ابن سعيد , المغرب في حلى المغرب , ج1 , ص 143 .

<sup>2645</sup> المقري , نفح الطيب , ص 4 , ص 293 .

<sup>2646</sup> بوفلاقة , محمد سيف الاسلام , الشعر النسوي الاندلسي , دار الفكر , بيروت (ب-م : ب-ت)

ص 114 , ص 375 .

<sup>2647</sup> الشكعة , الادب الاندلسي , ص 239 .

على هدية من الخوخ اهداها لها صديق فبدلا من ترده بشعر يذكر طيب الفاكهة وقبول الهدية ترده بشعر فاحش (2648), كل تلك الامور التي انتشرت في الاندلس جعل اهلها يصابون بخيبة امل وجاء ذكر ذلك على لسان شاعر الاندلس عبد الله بن فرج اليحصبي المشهور بابن العسال اذ قال :

حثوا رواحلكم يا أهل اندلس فما المقام الا من الغلط

السلك ينثر من اطوافه وارى سلك الجزيرة منثورا من الوسط(2649)

ورغم الفساد الاخلاقي في الاندلس الذي جاء نتيجة الترف والانغماس في الملذات فتوفرت علامات الانفلات رغم ذلك كان في البلاد نساء قصدت دور العلم والمساجد وعرفت بالفقه والشرف والحياء وبعض شاعراتها تقول شعرا " يتصف بالرزانة والاستقامة , فقد ذكر صاحب كتاب (المسالك الابصار) على ان الجارية انس القلوب جارية المنصور بن ابي عامر كانت مغنية خلت اغانيها من اي لفظ فاحش او بذيء واشتمل على الغزل العذري والمديح (2650) .

وقد ذكر ابن حزم (2651) قصة العفة عند بعض النساء في الاندلس فقال : ((ولقد حدثتني امرأة اثق بها , انها علقها فتى مثلها في الحسن وعلقته وشاع القول عليها فاجتمعا يوما خاليين فقال : هلمي نحقق ما يقال فينا , فقالت : لا والله لا كان هذا ابدا" وانا اقرأ قوله تعالى (أَلَا خَلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ) (2652) . حتى اجتمعا في الحلال .

شهدت بلاد الاندلس انتشارا "واسعا" للمنكرات والتي ساهمت بصورة مباشرة في انهيار المجتمع الاسلامي في الاندلس , اذ بدأت من الطبقة الحاكمة من ملوك ووزراء وحكام الى خدم

الدولة وحاشيتهم , واصبحت حياتهم ملؤها اللهو والمجون والاستهتار بالدين والاعراف والمثل العربية , فقد استمرت المرأة الاندلسية تعبر عن عواطفها بأبيات شعرية تتصف بالجرأة والابتدال والبذاءة في الوقت نفسه , كما لا يستبعد ان يكون سبابا وشتما بين شخصين , اذ لا تخلو الصورة الشعرية من الدعوة الى التأمل بالجسد ومفاته (2653), فالشعر الذي دار بين ابي بكر المخزومي (2654) ونزهون الغرناطية (2655) يحمل دلالة واضحة عن تلك الاشعار بما يحمله من الفاظ بذئية فاحشة فهي القائلة

جازيت شعرا بشعر فقال لعمرى من اشعر

ان كنت في الخلق انثى فان شعري مذكر

2648 المقري , نفح الطيب , ج4, ص 293.

2649 ابن سعيد , علي بن موسى بن سعيد الاندلسي , راية المبرزين وغايات المتميزين , تح : محمد رضوان الداية , طلاس للدراسات والترجمة والنشر , ص1987م , ص50

2650 العمري , ابن فضل الله شهاب الدين , المسالك والابصار في ممالك الامصار , تح : كامل سلمان الجبوري وآخر , دار الكتب العلمية , (د-م :د-ت), ج 10, ص 187

2651 رسائل ابن حزم , تح : احسان عباس , ط1, المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت (د-ت), ص297

2652 سورة الزخرف / اية ((67)).

2653 المقري , نفح الطيب , ج 5, ص 133.

2654 ابو بكر محمد الاعمى المخزومي الغرناطي (ت 541هـ), اصله من المدور وقرأ بقرطبة واقام بغرناطة , تعرض لنزهون الكلاعية وهجاها . ينظر : ابن سعيد , المغرب , ج 1, ص 228.

2655 نزهون الكلاعية من شاعرات القرن الخامس الهجري نسبت الى غرناطة هي على الارجح ابن محمد بن احمد بن خلف بن عبد الملك بن غالب الغساني , شاعرة ماجنة , فاحشة الشعر . ينظر : ابن سعيد , المغرب , ج1, ص 121; المقري , نفح الطيب , ج1 , ص 191; ابن الابار , التكملة , ج4, ص 258.



فزهون بشعرها الفاحش عرفت بسعيها الى مجالس الوزراء ومراسلتها للرجال اذ سمعت شعرا يخدم الحياء (2656), وتستعمل  
الفاظا وترد على الشعراء دون خجل , وكان في شعرها نوع من التحلل والابتذال والفحش (2657) , فلم تتردد من ايضاح الرغبة  
الجنسية والمشاعر الانثوية الخالصة فهي تتفاخر بأقوالها فوصفت بانها (شاعرة ماجنة كثيرة النوادر) (2658), فعرفت بقولها البيديء  
وسلوكلها المنحرف (2659) , فتراشقت بالكلام مع المخزومي لكن القوم تدافعوا حتى رموه ببركة ماء فقال : ايه ابا بكر  
حولي لي يدفع اعيان وانذال (2660)

اذ حذف الشطر الثاني لبذائته , كما عرفت قصة عشقها للوزير ابو بكر بن سعيد ولها شعر  
تصف فيه ليلة من ليالي مبادلتها فقالت :

لله در الليالي ما احسنها وما احسن منه ليلة الاحد

لو كنت حاضر وقد غفلت عين الرقيب فلم تنظر الى احد (2661)

ثم جاء دور الشاعرة حفصة بنت الحجاج الركونية والتي عشقت الوزير ابي جعفر احمد بن سعيد وزير بني عبد المؤمن (2662) فهي  
القائلة :

ازورك ام تزور فأن قلبي الى ما تشتهي بدأ يميل (2663)

ولها بيت شعري تصف فيه قبلة من قبلاتها بأنها الذ من الخمر فتقول :

ثنائي على تلك الثنايا لأنني اقول على علم وانطق عن خبر

وانصفها لا اكذب الله انني وشفنت بها ريقا ارق من الخمر (12664)

ويذكر ان الوزير ابي جعفر قد وصف استقباله لها في داره لما زارته فقال : (وقابلتها بما يقابل به من يشفع له حسنه وآدابه والغرام  
به) (2665), كل هذه الامور دلالة على انشغال اهل الاندلس ولاسيما حكامها بحب الدنيا والسعي وراء مصالحهم الشخصية  
وانشغالهم بارتكاب المعاصي

والتمتع بحياة الترف والبذخ والاسراف فكان لا بد ان تتعدم العادات والتقاليد وتسوء احوال البلاد.

اما ام الكرام بنت المعتصم بن صمادح كان والدها ملك المرية , فقد اغرمت بخادم من فتيان قصر ابيها (2666), فتخرج عن حشمتها  
قائلة في طلب خلوة معه

الا ليت شعري هل سبيل لخلوة ينزه عنها سمع كل مراقب

2656 المقري , نفع الطيب , ج4, ص298.

2657 الشكعة , الادب الاندلسي , ص 175.

2658 ابن سعيد , ابو الحسن علي بن موسى بن سعد (ت 685هـ/1286م), المغرب في حلى المغرب , تح : شوقي ضيف , دار المعارف ,  
(القاهرة : د-ت), ج2, ص 121.

2659 الشكعة , الادب الاندلسي , ص 240.

2660 المصدر نفسه, ص 165.

2661 المقري , نفع الطيب, ج5, ص 215.

2662 المصدر نفسه, ج 1, ص 340.

2663 المصدر نفسه, ج4, ص 178.

2664 الاصفهاني , ابو الفرج , الاغاني , تح : احمد عبد الستار فراخ , دار الثقافة (بيروت : 1990م) , ج20, ص 255.

2665 ابراهيم , طه احمد , تاريخ النقد الادبي عند العرب حتى نهاية القرن الرابع الهجري , دار الحكمة , دمشق , 1972م , ص 42.

2666 السعيد, محمد مجيد , الشعر في عهد المرابطين والموحدين , منشورات وزارة الثقافة والاعلام , بغداد , دار الرشيد للنشر, 1980م , ص 175.

ويا عجباً اشتاق خلوة من غدا ومثواه ما بين الحشى والترائب (2667)

اما الشاعر ابن الحداد (ت408هـ) الذي رحل قاصدا المشرق الاسلامي طالبا للعلم طامعا في ملاقات علماءه , متمتعا بجمال المدن ورياضها , اذن التقى بفتاة تدعى (ريفا) نصرانية فائقة الجمال , اصابه الانبهار لجمالها فاحبها فوصفها بقوله :  
وظي الخمار الجون حسن كأنما تجمع فيه البدروالليل والدجن (2668)  
ولخوفه من ان يفتضح امره ويكون عشقه لحبيته التي اسماها (نويرة ) ويصبا موضوع انس ونقاش في مجالس شرب الخمر والطرب وحديث الجواري فيقول :

ويغري بذكري بين كأس ورضة وينشد لشعري مثى و مثلث (2669)

فيصف شوقه لنويرة بعد ان طال الفراق بينهما

وفي ثغرك الوضاح ري لباني فظلمك صداء وقلبي صديان (2670)

رابعا : اماكن اللهو

حفلت المصادر الاخبارية او الادبية بأخبار اماكن رواد الغناء واللهو وشرب الخمر , فقد كانت اخبارهم تتصدر مجالس الخلفاء والوزراء في داخل قصورهم وفي بيوت وجهاء المجتمع وفي احتفالاتهم الترفيهية , اذا تعد الرياض احد اماكن ممارسة الرذائل اذا يستأنس الشعراء بجلوسهم فيها فهم يمزجون بين التأنس بالطبيعة وبشرب الخمر, كما يستأنس الشاعر محمد بن هشام (2671) في شرب الخمر في الرياض فيقول:

وندامى كأنهم انجم الليل ترامت بالشهب في الافاق

وكان العقار في التأس شمس فقد تبدت في البدر قبل المحاق (2672)

وهذا ما اكدته النقوش المحفورة على العلب التي كانت تنتجها دار الصناعة بقرطبة وهي نقوش تمثل مجالس أنس وشرب منها نقش على علبه من العاج اسطوانية الشكل تعود لعصر الحكم المستنصر يمثل توضيحا واضحا لتلك المجالس آنذاك وهي تحمل صورة رجلين يحمل احدهما قنينة الشراب (2673), وغلب على عصر الطوائف التسامح , وانغماس الفقهاء في الملذات تاركين واجبههم الاساسي في الدفاع عن حق الشعب ضد طغي الحكام , اذ اقبل العلماء والفقهاء على مجالس الطرب (2674), وعرف المجون وشرب الخمر والخلاعة وارتكاب المعاصي (2675)

<sup>2667</sup> المقري , نفع الطيب , ج4, ص 298.

<sup>2668</sup> ابن الحداد , محمد بن احمد بن خلف (ت480هـ) , ديوان ابن حداد , تح : يوسف علي الطويل , ط1, دار الكتب العلمية (بيروت) : 1410هـ/1990م, ص 256.

<sup>2669</sup> ابن حداد , ديوان ابن حداد , ص 172.

<sup>2670</sup> المصدر نفسه , 261.

<sup>2671</sup> محمد بن هشام بن عبد العزيز بن محمد بن سعد يكنى ابا بكر , ادبيا " مشهورا " , عاش في ايام عبد الرحمن الناصر , الحميدي , جذوة المقتبس , ج 1 , ص 156

<sup>2672</sup> الكتاني , التشبيهات , ص 192

<sup>2673</sup> القاسمي , تاريخ الحضارة الاسلامية في الاندلس , ص 119.

<sup>2674</sup> ابن خاقان , مطمح الانفس , ص 261.

<sup>2675</sup> عبد الحليم , العلاقات بين الاندلس الاسلامية واسبانيا , ص 296.

فهذا مجاهد العامري (2676) كان مهتما بالعلم وخليعا لا يفيق من شرب الخمر (2677) , فيما ذكر المقرئ ان وادي اشبيلية كان مرتعا لشرب الخمر ومجالس الطرب واللهو (2678). فقد أنشغل الحكام بالسكر والملاهي وشغفوا بالجواري وهذا ما ذكره ابن حزم (2679) عن محمد بن ابي عامر فقال : ((ولقد كان ابو عامر المحدث عنه , يرى الجارية فلا يصبر عنها , ويحقيق من الاغتنام والهيم ما يكاد ان يأتي لا عليه حتى يملكها , ولو حال دون ذلك شوك الفتاد , فإذا ايقنت بتصيرها اليه , عادت المحبة نفاقا , وذلك الانس شرودا , والقلق اليها قلقا منها)).

وكان الناس تتجمع ليلا على الكؤوس حتى الصباح (2680), واصبح الخمر يباع في الاسواق ويشرب في الاماكن العامة (2681), اذ عرفوا مقارعة الخمر والادمان عليه فهذا الشاعر يوسف الرمادي (2682) (ت 403هـ/1012م) يتحدث عن الخمر وعشقه وضرورة تقضيله عن الصلاة (2683) وعلى الرغم من تغافل المؤرخين عن ذكر الحانات وهي اماكن تباع فيها الخمر والحانوت هو حانوت الخمر (2684) وبيوت اللهو لاقتصارها على بلاط الحكام , فيما عقد الحكام مجالسهم في البيوت والمنتزهات والحانات فضلا عن الفنادق المختصة لسكن الغرباء فقد كان في عهد المنصور ابي عامر (1600) فندق (2685), فضلا عن بيوت الدعارة التي كانت تعرف ببيوت الخراج او بيوت الحظوة / والخراج من الخرجة اماكن شعبية اسبانية استهوت سفراء الاندلس (2686) فالخراجيات عبارة عن اغان قصيرة . اذ كن البغاء تقف امام الفنادق بكامل زينتها متبرجة لإغراء الرجال كل هذه الامور شئت امر البلاد وانغماس ملوكها بحياة الترف واللهو.

#### الخاتمة

- 1- سيطرت الجوارى على سياسة القصور الاسلامية فكان لهن اثرا في انحراف المباديء الجوهرية لسياسة الخلفاء
- 2- اصبح الوضع في بلاد الاندلس قائما على تقاليد الاسبان في شرب الخمر وانغماسهم في الملذات والتساهل في حياة الخاصة مما اثر سلبا على أمور السياسة والحكم .
- 3- تمتعت المرأة الاندلسية بنصيب كبير من الحرية المسرفة والمؤذية.
- 4- ظهور العامل الاجتماعي كل من له الاثر والمساهمة في ميلهم الى الترف وهو تزويجهم من الاسبانيات اللاتي اضعن روح العروبة في أبنائهم.

2676 مجاهد: رومي الاصل , قرطبي المولد , رحل الى دانية بعد الفتنة البربرية , استقر بها واستولى على الجزائر الشرقية , عرف بشجاعته وحبته للعلم والمعرفة . ينظر : الحميدي , جذوة المقتبس , ص 352؛ ابن عذاري , البيان المغرب , ج3, ص 145.

2677 ابن سعيد , البيان المغرب , ج3, ص 308.

2678 المقرئ , نفع الطيب , ج3, ص 199.

2679 طوق الحمامة , ص 143.

2680 عبد الحليم , العلاقات بين الاندلس الاسلامية واسبانيا , ص 30.

2681 ابن الخطيب , اعمال الاعمال , ص 260.

2682 شاعر قرطبي , معروف عند الخاصة والعامة , اشتهر في عهد الحكم المستنصر توفي سنة (ت403هـ/1012م) . ينظر : الحميدي , جذوة المقتبس , ص 357.

2683 ينظر : الرمادي , يوسف بن هارون الاندلسي , شعر الرمادي , جمع : ماهر زهير , المؤسسة العربية للدراسات , (بيروت : 1980م), ص 56.

2684 الرازي , مختار الصحاح , ص69

2685 ابن الفرضي , ابو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر (ت 403هـ/1012م)

2686 تاريخ علماء الاندلس , تح : بشار عواد معروف , دار الغرب الاسلامي (1429هـ/2008م), ج1 , ص16 - الحميري , الروض المعطار , ص458.

5- على الرغم من تمسك الاندلسيين بالأخلاق العامة الا ان ذلك لم يمنع ميلهم الى الغناء والرقص فكان نوعاً من التنفيس والتحرر والتجديد

6- جعل قصور الخلفاء مجالس للشرب والرقص والفكاهة ,ازدياد مظاهر الولع بالجواري واقتنائهن 0

7- ضعف السياسة جاء نتيجة تقدم ابناء الجواري بما حظين به من منزلة لدى الملوك 0

8- قبول اهل الاندلس لشعر المذكر وشيوعه بين فئات المجتمع , فيما شكل الشعر غير المحافظ نسبة قليلة فكتب بأيدي النساء

#### قائمة المصادر والمراجع

اولا : القرآن الكريم

ثانيا: المصادر القديمة

❖ ابن الابار , ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن ابي بكر (ت 658هـ/1260م)

1- الحلة السيرة , تح: حسين مؤنس , ط2, دار المعارف , القاهرة (1406هـ/1985م)

2- التكملة لكتاب الصلة , تح : ابراهيم الأبياري , دار الكتاب المصري , القاهرة (1410هـ/1989م)

❖ ابن الاثير , ابي الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الجزري الشيباني(ت 630هـ/1212م)

3- الكامل في التاريخ , مج4, دار صادر , بيروت , 1965م

❖ ابن بسام , ابي الحسن علي بن بسام (ت542هـ/1147م)

4- الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة , تح : احسان عباس , دار الثقافة , بيروت : 1417هـ/1997م)

❖ الجاحظ , عمر بن بحر (255هـ/868م)

5- الحيوان ,عبد السلام هارون واخرون , شركة فن الطباعة ,(مصر : 1956م)

❖ ابن الحداد , محمد بن احمد بن خلف (ت480هـ)

6- ديوان ابن حداد , تح : يوسف علي الطويل , ط1, دار الكتب العلمية (بيروت : 1410هـ/1990م)

❖ ابن حزم , ابو علي بن سعيد بن حزم (456هـ/1063م)

7- طوق الحمامة , تح : صلاح الدين القاسمي , دار الشؤون الثقافية العامة , بغداد , الدار التونسية للنشر , 1986م

8- رسائل ابن حزم , تح : احسان عباس , ط1, المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت (د-ت)

❖ الحميدي , محمد بن فتوح بن عبد الله (ت488هـ/1095م)

9- جذوة المقتبس في تاريخ علماء الاندلس , تح :نشار عواد معروف واخر , دار الغرب الاسلامي (تونس : 1429هـ/2008م)

❖ الحميري ,محمد بن عبد المنعم (ت900هـ/1494م)

10-الروض المعطار في خبر الاقطار , ط2, تح : احسان عباس (بيروت : 1405هـ/1984م)

❖ ابن خاقان ,عبد الله بن خاقان بن عبد الله القيسي الاشبيلي (ت 529هـ/1134م)

11-مطمح الانفس ومسرح التأنس في ملح اهل الاندلس , تح : محمد علي شوابكة , مؤسسة الرسالة (ب-م:1403هـ/1983م)

❖ ابن الخطيب , عبد الله بن محمد بن عبد الله (ت 776هـ/1374م)

12-اعمال الاعلام فيمن بويغ قبل الاحتلام من ملوك الاسلام وما يتعلق بذلك من الكلام , تح : كسروي حسن , دار الكتب

العلمية , (بيروت : 1424هـ/2003م)

13-الكتيبة الكامنة في من لقيناه بالاندلس من شعراء المائة الثامنة , تح : احسان عباس , (د-م/د-ت)

❖ ابن خلكان , ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم (ت 681هـ/1282م)

14-وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان , تح : احسان عباس , دار الثقافة ,(بيروت /د-ت)

❖ الرازي , محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الحنفي , (ت666هـ/)

- 15- مختار الصحاح , تح : يوسف الشيخ محمد , مكتبة لبنان , 1986م)  
 ❖ الرمادي , يوسف بن هارون الاندلسي
- 16- شعر الرمادي , جمع : ماهر زهير , المؤسسة العربية للدراسات , (بيروت : 1980م)  
 ❖ الزمخشري , ابو القاسم محمد بن عمر (538هـ)
- 17- اساس البلاغة , مكتبة لبنان , بيروت (د-ت)  
 ❖ ابن سعيد , علي بن موسى بن سعيد الاندلسي
- 18- راية المبرزين وغايات المتميزين , تح : محمد رضوان الداية , طلاس للدراسات والترجمة والنشر , ص1987م  
 ❖ ابن سعيد المغربي , ابو الحسن علي بن موسى بن سعد (ت 685هـ/1286م)
- 19- المغرب في حلى المغرب , تح : شوقي ضيف , دار المعارف , (القاهرة : د-ت)  
 ❖ الاصفهاني , ابو الفرج
- 20- الاغاني , تح : احمد عبد الستار فراخ , دار الثقافة (بيروت : 1990م)  
 ❖ ابن عباد , الصاحب ابو القاسم اسماعيل (ت 385هـ/969م)
- 21- المحيط في اللغة , تح : محمد حسن الل ياسين , عالم الكتب , بيروت , 1994م  
 ❖ ابن عذاري , ابو العباس احمد بن محمد (ت بعد 712هـ/بعد 1312م)
- 22- البيان المغرب في اختصار اخبار ملوك الاندلس والمغرب , تح : بشار عواد معروف , دار الغرب الاسلامي , (تونس : 1434هـ/2013م)  
 ❖ العمري , ابن فضل الله شهاب الدين
- 23- المسالك والابصار في ممالك الامصار , تح : كامل سلمان الجبوري وآخر , دار الكتب العلمية , (د-م : د-ت)
- 24- ابن الفرضي , ابو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر (ت 403هـ/1012م)
- 25- تاريخ علماء الاندلس , تح : بشار عواد معروف , دار الغرب الاسلامي (1429هـ/2008م)  
 ❖ الكتاني , ابو عبد الله محمد بن الحسن (ت 420هـ/)
- 26- التشبيهات من اشعار اهل الاندلس , تح : احسان عباس , ط2, دار الشروق (بيروت : 1981م)  
 ❖ ابن الكردبوس (كان حيا اواخر القرن السادس الهجري )
- 27- تاريخ الاندلس  
 ❖ المراكشي , ابو محمد عبد الواحد بن علي التميمي (647هـ/1249م)
- 28- المعجب في تلخيص اخبار المغرب , تح : محمد سعيد العريان , المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية (د-م : د-ت)  
 ❖ المقرئ , احمد بن محمد المقرئ التلمساني (ت 1041هـ/1631م)
- 29- نفع الطيب من غصن الاندلس الرطيب , تح : احسان عباس , دار صادر (بيروت : 1388هـ/1968م)
- ثالثا : المراجع الحديثة**
- ❖ ابراهيم , طه احمد
- 1- تاريخ النقد الادبي عند العرب حتى نهاية القرن الرابع الهجري , دار الحكمة , دمشق , 1972م.  
 ❖ ارسلان , شكيب
- 2- الحلل السندسية في الاخبار والاثار الاندلسية , دار الكتب العلمية , (د-ت)  
 ❖ احمد امين .
- 3- ضحى الاسلام , ط10 , دار الكتاب العربي , بيروت , لبنان , 1969م  
 ❖ بوفلاحة , محمد سيف الاسلام

- 4- الشعر النسوي الاندلسي , دار الفكر , بيروت (د-م:د-ت)  
 ❖ جمعة , احمد خليل
- 5- نساء من الاندلس , ط1, بيروت , اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع (د-ت)  
 ❖ الدقاق , عمر
- 6- ملامح الشعر الاندلسي , ط 3 , مطبعة حلب , سوريا, 1978م  
 ❖ د ندش , عصمت عبد اللطيف
- 7- الاندلس في نهاية المرابطين ومستهل الموحيدين , ط1, دار الغرب الاسلامي (بيروت : 1988م)  
 ❖ السعيد , محمد مجيد
- 8- الشعر في عهد المرابطين والموحيدين , منشورات وزارة الثقافة والاعلام , بغداد , دار الرشيد للنشر , 1980م  
 ❖ الشكعة , مصطفى
- 9- الادب الاندلسي موضوعاته وفنونه , دار العلم للملايين , بيروت , 1975م  
 ❖ شوقي ابو خليل
- 10- عوامل النصر والهزيمة عبر تاريخنا الاسلامي , ط1, دار الفكر , دمشق , 1399هـ/1979م)  
 ❖ الطرابلسي , ابراهيم بن الاحدب
- 11- لوزير ابن زيدون مع ولادة بنت المستكفي, (د-ت:د-م)  
 ❖ الطويل , يوسف
- 12- مدخل الى الاندلس , دار الفكر اللبناني , بيروت , 1991م  
 ❖ عامر , ايمن
- 13- الابداع والصراع , ط 2 , الاعلامية للطباعة والنشر , القاهرة , 2004م  
 ❖ عطية الله , احمد
- 14- القاموس الاسلامي , ط1, القاهرة , مطبعة النهضة العربية (ب\_ت)  
 ❖ عقيقي , عبد الله
- 15- المرأة العربية في جاهليتها واسلامها , مكتبة الثقافة , المدينة المنورة  
 ❖ عنان , محمد عبد الله
- 16- دولة الاسلام في الاندلس , ط4, القاهرة , مكتبة الخانجي .  
 ❖ القاسمي , خالد بن محمد بن مبارك , الدار الثقافية للنشر , ط1, القاهرة (ب-د/ب-ت)
- 17- تاريخ الحضارة الاسلامية في الاندلس , ط1, الدار الثقافية للنشر , القاهرة (ب-ت)  
 ❖ محمد , سعيد محمد
- 18- الشعر في قرطبة , المجمع الثقافي , ابو ظبي , 2003م  
 ❖ مورينيو
- 19- الفن الاندلسي في اسبانيا , تح : لطفي عبد البديع واخر , دار الكتاب العربي للطباعة والنشر , القاهرة , 1968م  
 رابعا : الرسائل والاطاريح  
 ❖ عبد الحليم , رجب محمد
- 1- العلاقات بين الاندلس الاسلامية واسبانيا النصرانية في عصر بني امية وملوك الطوائف , دار الكتب الاسلامية , دار الكتاب المصري , دار الكتاب اللبناني , (ب-ت)